ـ الفرق ان الاستشهاد قرارنا نحن ٠

مـن اجل قرارنا نحن ٠٠ قرار فلسطين ، جاءت فتح ٠٠ ولذلك ، اتهمونا بالتوريط ، والتخريب والتفريط ، ويا لقسوة الشروط التي جابهتها فتح ،

أن نكون اول الصامتين في موسم الصمت ٠

وان نكون اول الرافضين في موسم الرفض

وان نكون اول المصالحين في موسم الصلح ٠

وقالت فتح ٠٠ وجودنا هو قرارنا ٠٠ وقرارانا هو الاستجابة لنداء فلسطين ، ونداء فلسطين ، ان نقيم علاقة جدلية متوازنة ، بين الثابت والمتغير ، بين المرحلي والاستراتيجي ، بين الممكن والطموح ، علاقة جدلية متوازنة ، تحت سقف ناري واحد ، اسمه استمرار الصراع ٠

قال موشيه دايان ذات يوم :

ـ ان فتح كالبيضة في يدي

وقال آخرون عدة مرات لانفسهم :

ـ ان الثورة الفلسطينية ، ليست اكثر من ورقة للضغط ، نضعها في جيوبنا ٠ وفي ندوة صغيرة في عام ١٩٦٨ ، قال احد شباب فتح ردا على سؤال وجـه اليه :

ـ سنظل نقاتل ٠

وقالوا له

ـ ان جيوشا جرارة قد انهزمت ، ماذا بوسعكم ان تفعلوا انتم ؟؟

من عبوة ناسفة في نفق عيلبون ، الى قاعدة محاصرة في الكرامة ، الى انتشار النيران على حافة نهر الاردن ، الى ان تحمل الارض اسمنا ، وتعلق المدن على واجهتها بصمات اصابعنا ٠٠ مطلوبون اكثر لقوائم الاعدام ٠٠ هذا صحيح ٠٠ لاننا نرفض السباحة في المياه الراكدة ٠

ان نوعا جديدا من الجدل يتكرس الان منهجا في ذهن الاجيال العربيـــة المعاصرة ، جدل يقف ضده بحزم دعاة الامر الواقع ، جدل لا يستطيع ان يفهمه بسهولة حفظة الاناشيد الثورية الجاهزة ، انه جدل البندقية الفلسطينية ، انـه الجدل القائم على اساس ان فلسطين هي شحنة الكهرباء الصاعقة ، التـــي ستكشف عن وجه كل التناقضات ٠

ولقد تعلمنا ،